العظمى والمناصب العجمى ووصلت الى المراتب الجليلة لا يشك من له الفطانة
الجميلة انها ثمرات الرياضات المذكورة والمحن المسطورة اذ من خوارق العادة ان
يصير احد من علماء الروم ومشايخه صاحب المنصب الجليل في بلاد آل عثمان قبل التدريج
المقنن بقوانينهم فضلا عن العرب والعجم وصرت من صدقات باب المراد محسودة
الخلق وحصل لي شان علي وقدر جلي وسير في المسافة البعيدة فضل آصف الزمان
واحسان علامة الدوران كما سير العرش المعلوم آصف سليمان واشرت الى مجمله
بعد الخطبة بقدر الامكان ثم لم تكن تتم رسالتي هذه وشغلتني عنها خدمات القضاء
والفتوى والتدريس وسائر ما لزم زائدا عليها من خدمات العسكر المنصور بما لا يحصى
اذ قد اتفق في هذه السنة السفر المبارك وعمارة قرص وغيرها من القلاع واحيلت
اكثر لوازمها على ديار بكر ومن القوانين العثمانية ان لا يكون امثال هذه الامور موكل
مفوضة الا الى القاضي لئلا يلزم خلاف شرع ولا يقع ظلم فادركتني عناية الخليفة الخامس بعد
ان علم كثرة اشتغالي ومحني بالولاية والكرامة بوسيلة حضرت معلم فخر العلماء السابقين
واللاحقين بدل قضاء آمد وفتوى ديار بكر وتدريس الخسروية بقضاء بغداد وفتوى
عراق العرب وتدريس المدرسة المرجانية ثم لعزلها مرة وتوفر صدقته الحق بها قضاء
مشهد علي ومشهد الحسين رضي الله عنهما اعلاء لدرجتي وجزاء لخدمتي فصارت اليوم المزارات
المنورة المقدسة التي هي تاليات المزارات الواقعة بالبقيع الغرقد كلها تحت قضائي وحكمي
وهو من مزار امير المؤمنين علي والحسين رضي الله عنهما المعروفان بنجف وكربلا ومزار
الامامين الهمامين موسى الكاظم ومحمد التقي رضي الله عنهما ومزار الامام سراج الاسلام
ابي حنيفة رضوان الله عليه والامام الاعظم من الائمة الاربع احمد بن حنبل والامامين
ابي يوسف ومحمد ومعروف الكرخي وجنيد وشيخ سري وبهلول وداود الطائي
والشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ نجيب الدين السهروردي وجواهر القصاب وغيرهم
هذا في اصل بغداد والكرخ الذي يعبر عنه ببغداد العتيق واما في خارجها المتعلقة بقضاء
بغداد ايضا مزارات مكرمة كمزار سلمان الفارسي وحذيفة اليماني وهما بالمداين ومزاري
الامامين علي الهادي والحسن العسكري والامام محمد بن الحسن الذي يعتقده الامامية

المهدي

المهدي والمنتظر على زعم الامامية قول من يقول هو دفن ابوه واما على القول المعتمد مدفنه
الشريف في المدينة المنورة كذا قال في فصل الخطاب نقلا عن الشيخ علاء الدولة السمناني
رحمهما الله فبحمد الله وميامن مراحم ظله خلد ظله تصرفت في العراق حاكما على الاطلاق
ولكن اقسم بالله ان الباعث على ذكره ليس الغرور والتكبر والاطمينان الى الدنيا
والتحبب بالمطلب هو رغم انف من يعادي الثابتين على الاسلام المعتقدين السلف
الاعلام واعلامهم ان تلك المباهلة انما انتجت عاجلا اقسام التعظيم والاكرام سيوصلنا
الى دار السلام في يوم النشور والقيام على ان شكر المنعم واجب عقلا ونقلا ويستلزم
ازدياد النعمة واما بنعمة ربك فحدث ولئن شكرتم لازيدنكم اشكروا لي ونعمهم من
لله وغيرها حسن شكر المنعم المجازي ايضا وان لم يرجع الشكر الا اليه وهو اللطيف الخبير
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير الملك ملكه والنعمة نعمته وما العبد
الا آلة بل الآلة ايضا معدومة حقيقة تعجز فيه لسان الواصف وعبارته ثم لا تبعد ان
اذكر مجملا من علو شان من رفضني وعز نخ بحول الله وقوته حتى يعرف جهلة قزلباش
واهل غرورهم ان بين هذه السلطنة الباقية العثمانية المرادية وبين الدولة الشاهية
الاسمعيلية اكثر من التفاوت الذي بين الثريا والثرى ويتيقظوا من نوم الغفلة
ويتبصروا من العمى **بيان هو خلد سلطانه** سد الايمان ورجم الشيطان لو لم تكن
شوكته اكثر من عدد الحصى لسجد الاوكنة ولا مزار الا وخربه ولا نبا على الاسلام الا
وخرقه فارجع الى التواريخ المفصلة لتطلع على تعصب الفرنج وحرصهم على تخريب الاسلام
والمسلمين فينبغي لسلطان مسلم ان يشاركنا في دعائه لانه سبب صون دينه وبقائه
واني سمعت والله من شاه طهماسب اعترافا في مجلس عظيم مع كمال ضلالته وغلوه في
الرفض وبغض السنة والجماعة بانه لو لم تكن سلطنة آل عثمان انا وسائر السلاطين كنا عاجزين
عن مقاومة اهل الكفر والطغيان ولا سيما النصارى فانهم ازيد من عدد الحصى
بيان آخر **بيان آخر** انفع بقاع الدنيا فيضا وصفاء للمؤمنين الحرمان الشريفان وبيت المقدس
الذي فيه المسجد الاقصى وقبور كثير من النبيين والمرسلين منهم ابراهيم وموسى والنجف

Copyright © King Saud University